mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٠٩(كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة)٥١(

محمد الشرافي

في مناقشة اخر درس قبل رمضان وهل نسيت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على فنبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر. اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت - 00:00:40

وبارك لي فيما اعطيت. وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك. انه لا يذل من واليت. تباركت وتعاليت. رواه الخمسة. وزاد الطبراني والبيهقي. ولا يعز من عاديت. زاد النسائي من وجه اخر في اخره - 00:01:00

وصلى الله على النبي وللبيهقي من من وللبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح وفي سنده ضعف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - 00:01:20

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الحديث برواياته في ما يقال في قنوت الوتر ومثل حديث ابن عباس رضي الله عنهما في رواية البيهقي واولا عنوان هذا الحديث - 00:01:40

هون هذا الحديث ما يقال في قنوت الوتر. ما يقال في قنوت الوتر. وثانيا حيث وصحته في ان حديث الحسن رضي الله عنه روى الخامسة وصححه جمع من العلماء كالحاكم بن حبان وبن خزيمة والنووي والالباني عليهم رحمة الله وهو حديث صحيح - 00:02:00

ثم الحسن فهو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. امه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهو احد سيد سادات شباب الجنة. مع اخيه الحسين رضي الله عنهما - 00:02:30

وهما سيدا شباب اهل الجنة. وقد قال عنهما النبي صلى الله عليه وسلم انهما ريحانتاه. والريحانة الشيء الذي يشم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحسن والحسين رضي الله عنهما جدا - 00:02:50

وقالت الحسن رضي الله عنه ان ابني هذا سيد قال في حسن رظي الله عنه ابني هذا السيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين. وهذا الذي حصل فانه بعد وفاة - 00:03:10

ابيه علي رضي الله عنه بل بعد ما اقتنع من الخبيث عبدالرحمن بن ملجم تولى الى فرظي الله عنه لكن حصل بينه بينه وبين اهل الشام شقاق بقيادة معاوية ابن ابي سفيان رظي الله عنهما ثم لم - 00:03:30

ملتقى الجيشان رأى الحسن رظي الله عنه جمعا عظيما من المسلمين. فهاله ذلك احزنه ان يقتتل المسلمون. فتراسل معاوية رضي الله عنه وتنازل له عن الحكم. اعني عن امرة المسلمين - 00:03:50

في شروط ذكرها المؤرخون ثم حصل صلح بين المسلمين وسمي ذلك العام عام الجماعة. ما اش فيه في شيء؟ نواصل؟ فاصلح الله عز وجل به بين المسلمين وحصل حقن دماء لهم. ولا شك ان هذه - 00:04:10

عظيمة واخوه الحسين رضي الله عنه لا يقل عنه فضلا لكن الحسنة رضي الله عنها فاقة فيما سمعنا تنازل من اه الخلافة ومع ذلك فمن اهل البدع من يذكر الحسين رضي الله عنه - 00:04:30

عظيما حتى ربما فاق عندهم ذكر الله. بينما الحسن ربما بعضهم ما يعرفه. ما يعرف الحسن هو اخوه شقيقه. وذلك لان مقتل الحسين رضي الله عنه ظلما نحن نقول ظلما ولا - 00:04:50

لا شك انه يحزن لكن المبالغة في ذكره وتهيج المشاعر حتى اي سب بنو امية بني سب معاوية بني سب الصحابة رضي الله عنهم بحجة محبة الحسين لا شك ان هذا باطل. واول من - 00:05:10

علي والحسن والحسين رضي الله عنهم. فانهم لا يرضون بهذه الخرافات والخزعبلات. المقصود ان هذا هو الحسد وحينما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر الحسن رضي الله عنه ثمان سنين. ومع ذلك فحفظ عدة احاديث من هذا الحديث. الذي - 00:05:30

علمه النبي صلى الله عليه وسلم على صغره. وفي تعليم الصغار. يقول رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر. كلمات اقول اقولهن في قنوت الوتر - 00:05:50

والوتر هو ركعة يركعها الانسان ما بين صلاة العشاء الى الفجر. والنبي علي الصلاة والسلام كان يصلي من الليل ثم يوتر ركعة واحيانا بثلاث احيانا بخمس طيب ويجيني ان شاء الله تعالى - 00:06:10

اه صفة وتره بعد ذلك في صلاة التطوع. لكن ان هنا القنوت. ثم ذكر القنوت. اللهم اهدنا الى اخره. طيب قوله اللهم يعني يا الله. اهدني يدلني وارشدني ووفقني. فيمن هديت فيمن هديت اي في ضمن من - 00:06:30

كتبت لهم كتبت لهم الهداية. وهذا من باب التوسل بافعال الله عز وجل. يعني كما هديتهم فاهدني. وقولوا وعافني فيمن عافيت. عافني اي سلمني من الشرور والافات ويشمل هذا الشرور الدنيوية والاخروية - 00:07:00

ويشمل الشرور الدينية والعقلية والبدنية. فهذا استعاثة عظيمة وضع عظيم فان الله يعافيك من شر الدين يعني في دينك ودنياك وكذلك اهلك ومالك وعقلك وعيالك فدعاء عام عافني فيمن عافيت - 00:07:30

مثل ما سبق وتولني فيمن توليت. تولي لمن توليت اي اجعلني في ولايتك اي في حفظك وكلاءتك وحمايتك. اي في حفظك وكلاءك تقوى حمايتك ويشمل هذا ايضا دين الانسان وبدنه وعقله وعلمه واهله - 00:08:00

وماله فان الله عز وجل يتولاه فيهم. واذا تولاك الله فابشر. وبارك لي فيما اعطيت قوله بارك لي فيما اعطيت. اي احل بركاتك على ما اعطيتني والبركة هي كثرة الخير وزيادته. البركة - 00:08:30

الخير وزيادته. وقوله فيما اعطيت يشمل العطاء الديني والدنيوي. فالعطاء الديني بالهداية العطاء الديني العلم ومنه حفظ القرآن والتفقه في الدين فتسأل الله ان يبارك لك في ذلك. اي يثبته ويزيده. وكذلك مالك واهلك - 00:09:00

واولادك وهكذا. وبارك لي فيما اعطيت. وقني شر ما قضيت. قني شر ما قضيت قني اي اجعل لي الوقاية والحماية من الشرور التي ما الشرور التي قضيت وقني شر ما قضيت. والشرور كذلك تشمل - 00:09:30

الشرور في الدين والشرور في الدنيا تشمل البدن والعقل والمال والاهل هذا اذا دعاء دعاء عام عظيم. وقوله فانك تقضي ولا يقضى عليك. تقضي اي تحكم قدرا وشرعا. فانك تقضي يا الله ولا يقضى عليك. فالله عز وجل لا راد لحكمه - 00:10:00

ولا معقبة لقضاءه. فانك تقضي ولا يقضى عليك. وهذا توسل بافعال الله عز وجل في الدعاء فالله يقضي فما دام يقضي يا ربي عافني واهدني وتولني لان قضى يدك وقوله انه لا يذل من واليت. انه لا يذل من واليت. هذا خبر - 00:10:30

هذا خبر فيه التوسل ايضا. فان هذا نخبر ان من تولاه الله عز وجل لا يذل لا يخنع ولا يضعف. وكذلك في الدويت الثانية ولعز من عاديت. اي من عاداه الله عز - 00:11:00

فانه لا يعز بل دائما في ذل. بعكس من توله الله فهو دائما في عز وليس في ذل. ولذلك قد قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. فالعزة دايما لله عز وجل - 00:11:20

ولاولياءه ولا يشوش على هذا ان المسلمين قد يمرون في حال استضعاف كما ان الكفار قد يعلون نقول هذا حاصل وهذا ابتلاء وامتحان والكفار اغراء لهم. حتى يتمادوا في كفرهم ثم يأتيهم العقوبة. وايضا نقول فليكن في الدنيا - 00:11:40

الموعد الحقيقي والتمييز الحقيقي يكون في الاخرة. فان المؤمنين في جنات النعيم والكفار في ايران الجحيم وقوله تباركت ربنا

وتعاليت تباركت اي عظم خيرك كثر برك. تباركت ربنا وتعاليت تعاليت اي ارتفعت - 00:12:10
ارتفعت مكانا ومكانة. اشمت عليك؟ ارتفعت مكانا ها ومكانة. فالمكان يقول الله عز وجل في اعلى عليين. ليس والله شيء ومكانة اي قدرا وقهرا فلا احد اعز ولا اعظم ولا اعلم ان الله عز وجل تباركت ربنا وتعاليت. قد هو الخمسة وزاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت - 00:12:40
يعز ان يقوى ويعلو. ان يقوى ويعلو. من عاديت اي من ابغضته وعاديته وصار عدوا لك لان الله عز وجل يهزمه. ولا يشوش على هذا ان الكفار قد يعلون ان هذا مؤقت ثم في اغراء لهم واختبار امتحان المؤمنين. وقوله زاد النسيم - 00:13:20
وجه اخر في اخره وصلى الله على النبي. صلى هذا فعل ماضي. وهو خبر قم بمعنى الدعاء. هذي الجملة خبر بمعنى الدعاء. يعني اللهم صل على النبي النبي وصلاة الله عز وجل على عبده ثناؤه على - 00:13:50
حديث المال الاعلى. الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. وصلاتنا نحن صلاتنا دعاء ندعو الله ان يثني على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى. ان قيل وش - 00:14:20
ماشي الملأ الأعلى. يقول الملائكة عند الملائكة. وقوله وذي البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح - 00:14:40
يعني يعلمنا ثم ذكر هذا الدعاء اللهم اهدنا وناديت اللهم اهدني من هديت والجمع اللهم اهدنا لكن هذا الحديث لا يصح لا سندا ولا متنا. فاما السند فقد ضعف ابن حجر ضعف - 00:15:00
وكذلك شيخنا ابن عثيمين رحمه الله واما متنا فان القنوت في الصبح لا يشرع الا عند النوازل ليس الا عند النوازل. وقد مر معنا حديث آآ طارق انه سأل اباه - 00:15:20
منذ الصبح قال اي بني محدث. اي بني محدث. طيب سعد بن طارق طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا مشروعية هذا الدعاء دعاء في القنوت من الوتر. مشروعية هذا الدعاء في القنوت من الوتر - 00:15:40
ومن الفوائد اهمية هذا الدعاء وفضله اهمية هذا الدعاء وفضله. لان النبي صلى الله عليه وسلم علمه لسبطه وابن بنته رضي الله عنهما ومن الفوائد ان هذا الدعاء يقال في الركعة الاخيرة - 00:16:10
الاخيرة من صلاة الليل بعد الركوع. بعد الركوع ويجوز قبل الرفع ومن الفائض ان هذا الدعاء الذي سمعنا هو كل القنوت الذي كان يدعو به الحسن. فيما يظهر ان هذا القنوت هذا الدعاء هو الذي كان يدعو به الحسن في - 00:16:50
فيما يظهر لكن قال العلماء ان هذا مما علمه النبي صلى الله الله هو نصيبنا من الحسد. مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للحسن. وليس هو كل فهو كل القنوت. كقوله علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات - 00:17:40
كلمات ويحتمل عندي انه هو القنوت كله لان قوله اللهم اهدنا هديت بدلا من قوله كلمات. كلمات ثم ذكرها. قال القنت كله وعليه نستفيد فاية فرعية انه ما ينبغي للامام ان يطيل في القلوب - 00:18:10
ينبغي الامام ان يطيل في القنوت. لكن كذلك فالاطالة المحتملة رضاة محتملة لا سيما اذا المأمومون لها الاطالة المحتملة لا سيما اذا لسنا مأمور لها مأمومون لها لا بأس بها. كثلاث دقائق الى خمس دقائق - 00:18:40
اما ما يفعله بعض الناس فيقنت ربع ساعة او ثلث ساعة فلا شك ان هذا مخالف للسنة واشقاق على الناس. والامام نفسه تجده ما يمل هو اللي يدعو. ويدعو متنشط. لكن بقية الناس رافعون ايديهم - 00:19:20
ويؤمنون بس تجدهم يراوحون بين ارجلهم ومن نزل يديهم من التعب ما ينبغي ما ينبغي قد قال شيخنا رحمه الله ان اطالة القنوت ما بين ثلاث الى خمس اذا طار. الى خمس اذا طار. والشيخ ابن باز رحمه الله واظنه ينقل عن الامام احمد رحمه الله - 00:19:50
ينبغي ان يكون القنوت بقدر دعاء حسن. وان ممكن يكون بيقلل سورة البروج وهذا تقدير العلماء ثلاث دقايق اربع دقايق خمس دقايق طيب ومن الفوائد التوسل الى الله عز وجل بافعاله. التوسل الى الله عز وجل بافعاله - 00:20:20
وهذي في ثلاثة مواضع من الحديث. اللهم اهدني وتولني عاف وتولني اهدني فيمن هديت عاف من توليت هذا من باب التوسل الى

الله عز وجل بافعاله ومن قائد ان هذا الدعاء دعاء جامع عظيم. ان هذا الدعاء دعاء جامع عظيم - 00:20:50
شمل سؤال خير الدنيا والاخرة والاستعاذة من شر الدنيا والاخرة. ولذلك ينبغي استحضار النية عفوا استحضار المعنى عند القنوت. عند القنوت ومن الفوائد ان الامر بيد الله ان الامر بيد الله فان بيده الهداية والعافية - 00:21:20
ووقاية الشر وبيده القضاء وبيده القضاء وبيده العز والذل. من العز والذل فهو الذي يمنح الخير ويقي من الشر ومن الفوائد اثبات علو الله. لقوله وتعاليت ومن الفوائد ان الحكم لله ان الحكم لله - 00:22:10
تقول طيب الكوني والشرعي بحكم ان الكون والشرعي لقولنا فانك تقضي ولا يقضى عليك تقضي يعني تحكم قدرا وشرعا. قدرا وشرعا ومن الفوائض ان القول بالقنوت في صلاة الصبح قول ضعيف. ان القول في القنوت في صلاة الصبح - 00:23:10
قول ضعيف ولكن اللي حصلت نازلة فانه يقنت في صلاة الصبح. اذا حصلت نازلة في ان يقنت صلاة الصبح وهذي منزلة مؤقتة مؤقتة والله تعالى اعلم ايش في؟ اقول حديث واحد ايه بركة يوم بركة - 00:23:50
تمام ايه الفايدة انا غفلت عنها اضفتها انه يختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه خمسة خمس خلفاء الراشدين ايه قول جيد ولانه رضي الله عنه بقي ستة اشهر خليفته بعد ابيه - 00:24:30
ولا شك ان خليفة الراشد. لكن المعروف مشهور انهم اربعة يقول السائل احسن الله اليك. انا من سكان مكة واذا ذهبت الى الى جدة او الهدى والشفاء او الطائف اقصر الصلاة هل فعلي صحيح؟ اما جدة فهذا خطأ. واما الطائفة ما ادري كم المسافة. ان كانت ثمانين كيلو - 00:25:10
انت اكثر فيصحى. على مسافة قصر. اما جدة مسافة قليلة. اظنها ستين او خمسين لا يوجد مسافة قصر. يقول احسن الله اليك. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك قنوت الوتر في بعض الاحيان - 00:25:40
احسنت. وهذه ما ذكرناها. لكن تجينا ان شاء الله تعالى في في صلاة التطوع ان النبي عليه الصلاة والسلام ما ثبت عنه انه كان يقنت. بل ظاهر الاحاديث ما قالت - 00:26:00
صلى معه ابن عباس وحذيفة بن مسعود رضي الله عنهم وما ذكروا قنوته. ذكروا قيام الليل ذكروا الاطالة من عباس ذكر الركعات بالتفصيل. ولم يذكر النقل في اخر ركعة. ولذلك ينبغي في في القنوت ان - 00:26:20
احيانا وفي الدعاء هذا ان يغير احيانا. ولذلك جاء عن عمر رضي الله عنه صيغة غير هذا. نعم يقول احسن الله اليك. اخذت قرضا بخمسين الف ريال. بدون فوائد اخذوا علي رسوما ادارية خمسة الاف. هل هذا من حيل الربا؟ الله اعلم. يقول احسن الله اليك - 00:26:40
لو دعا الامام فقط بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طيلة القنوت كاملا هل هذا الفعل بدعة؟ لا اتقوا البدعة لكن نقول ليس من السنة. ليس هذا من السنة. وينبغي الامام الا يحدث في الصلاة ما - 00:27:10
انس عليه دليل ثم الناس العلماء يفعلون هذا اللهم اهدي من ناديت لو غيره احيانا لا بأس لو ترك احيانا لا بأس بل ينبغي تركه وتغيره احيانا. نعم. يقول ما حكم آآ قول البعض عند الصلاة او الاذان؟ الله اكبر - 00:27:30
هذا المشروع يكبر في الاذان اربع مرات اوله ثنتين. هكذا يبغاه. والصلاة يفتتحها بالتكبير جزاكم الله خير مصر - 00:28:00